



المادة : دراسات صرفية
ماجستير/لغة



جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية

المحاضرة السابعة
اللاحق في العربية
أستاذ المادة: أ.د. فيحاء قحطان ممدوح

اللاحق

اللاحق في اللغة: الإدراك، والمُلْحَقُ: الدَّعِيُّ المُلْصَقُ بغير أبيه. يقول ابن فارس "لَحَقَ اللَّامُ وَالْحَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى إِدْرَاكِ شَيْءٍ وَبُلُوغِهِ إِلَى غَيْرِهِ. يُقَالُ: لَحِقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ لَاحِقٌ.

وَأَلْحَقَ بِمَعْنَاهُ. وَفِي الدُّعَاءِ: " «إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ» "، قَالُوا: مَعْنَاهُ لَأَحِقُّ. وَرُبَّمَا قَالُوا: لَحِقْتُهُ: اتَّبَعْتُهُ، وَأَلْحَقْتُهُ: وَصَلْتُ إِلَيْهِ. وَالْمُلْحَقُ: الدَّعِي الْمُلْصَقُ".

اما اللاحق اصطلاحاً ، يقول ابن الحاجب: "أن يزداد على الحروف الأصلية؛ في الاسم، أو الفعل، حرفاً أو حرفان، زيادةً غير مطردةٍ في إفادة معنى؛ ليصير المزيد بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى أكبر منها؛ في عدد حروفها، وحركاتها، وسكناتها على الترتيب، وفي تصاريفها من الماضي، والمضارع، والأمر، والمصدر، وغيرها إن كان الملحق به فعلاً، ومن التثنية والجمع وغيرها إن كان الملحق به اسماً".

ومثال الملحق من الأفعال: (جَلَبَبَ جَلْبَبَةً) و (سَيَطَرَ سَيْطَرَةً) و (هَرَوَلَ هَرَوْلَةً) . ومن الأسماء: (الْجَدُولُ) و (الْكَوْكَبُ) و (الْإِنْقَلُ) .

ويميّز الملحق من الأصليّ بعلاماتٍ؛ منها:

أ- ألا تطرد الزيادة فيه؛ لإفادة معنى زائد على معنى الملحق به؛ نحو: (جَحَنَفَلِ) و (جَحَفَلَةٌ) و (ضَرَبَبَ) و (ضَرَبَبَ) . وقد يتغيّر معنى الأصل الملحق به بزيادة الإلحاق؛ كما في (جَلَبَبَ) و (جَلَبَبَ) و (حَوَقَلَ) و (حَقَلَ) فإنّ معنى المزيد يخالف معنى الأصل في كلّ منهما. وقد يكون الأصل بلا معنى فيصبح بزيادة الإلحاق ذا معنى؛ وذلك نحو (كَوْكَبِ) فإنّه لا معنى لـ (ك ب).

ب- ألا يدغم المتماثلان مع موجب الإدغام؛ نحو: (قَرَدَدِ) و (فُعْدُدِ) و (أَفْعُنْسَسِن) وذلك للحفاظ على الوزن الملحق به؛ بخلاف نحو (مَسَدِ) و (أَعَدَّ) و (أَخْضَرَ)؛ لأنّ الزيادة فيها لمعنى؛ فلم يراع الغرض اللفظي.

ج- موافقة الكلمة المزيدة فيها لوزن من الأوزان الأصلية في الحركات والسكنات على ترتيبها .

د- مجيء مصدر الملحق على قياس ما ألحق به؛ فمصدر الملحق بالرّباعي على قياس (الفعللة) في مصدر الرّباعي؛ نحو (يَبْطِرُ بَيْطَرَةً) و (جَهْوَرُ جَهْوَرَةً) .

وقبل أن نأتي على أوزان الملحق نعرض لجملة من الأمور؛ منها:

1- أنّ الرائد للإلحاق لا يكون أوّلاً؛ كهمزة (أَفْعَل) و (أَفْعَل) و (أَفْعَل) و (أَفْعَل) و (إفعل) وتاء (تَفْعَل) وميم (مَفْعَل) 4 "فإذا انضمّ إلى الزيادة أوّلاً زيادةً أخرى، صارت للإلحاق، وذلك نحو: أَلْنَدِدُ، وَأَلْنَجَجُ؛ الهمزة والنون للإلحاق، وكذلك: يَلْنَدُدُ، وَيَلْنَجَجُ، فإن زالت النون لم تكن الهمزة ولا الياء وحدهما للإلحاق؛ وذلك نحو: أَلْدُ، وَيَلْجُ؛ وعلة ذلك أنّ الزيادة، في أوّل الكلمة، إنّما بابها معنى المضارعة، وحرف المضارعة إنّما يكون مفرداً أبداً؛ فإذا انضمّ إليه غيره خرج بمضامته إيّاه عن أن يكون للمضارعة، فإذا خرج عنها، وفارق الدلالة على المعنى، جُعِلَ للإلحاق؛ لأنّه قد أُمن بما انضمّ إليه أن يصلح للمعنى".

2- أنّ الإلحاق ليس له حروف مخصوصة؛ فحروف الزيادة حروف الإلحاق؛ لأنّ الإلحاق نوعٌ من الزيادة، وكما وقعت الزيادة بجميع الحروف - تقريباً - في حال الزيادة بالتضعيف؛ فإنّ الإلحاق كذلك - أيضاً - في حال تكرير الحرف؛ نحو (جَلْبَبَ) و (قَرَدَدَ) .

3- أنّه لا يلحق بالثلاثي؛ لأنّه أقلّ الأصول، إلا ما دُكرَ على سبيل التدرّج؛ فقد قيل: إنّ تاء (بُنْتُ)

للإلحاق بـ (جُدْع) وتاء (أُخْتُ) للإلحاق بـ (فُقُل) 2.

4- أنّ الإلحاق سماعي، لا يكاد يطرد إلا في بناءين:

أحدهما: إلحاق الثلاثي بالرباعي، بتضعيف اللام؛ نحو (قَرَدِد) و (جَلَبَب) وعلى هذا اقتصر المازني في المطرد؛ بقوله: "فأما المطرد الذي لا ينكسر فإن يكون موضع اللام من الثلاثة مكرراً للإلحاق، مثل: مَهْدِد، ومَرَدِد، وسُرْدِد، وعُنْدِد، والأفعال: جَلَبَب يُجَلَبِبُ" 3.

وثانيهما: ما ذكره ابن جني عن شيخه أبي علي؛ وهو بناء (فَعَلَى) من الثلاثي؛ كقولهم: رجلٌ ضَرَنَبَى.

وقد تسمى الالف للإلحاق وهي ألف تلحق بعد الواو مثل خَرَجُوا وَقَالُوا وُظَعْنَا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَتَسْمَى أَلْفُ الْوَصْلِ وَإِنَّمَا أَثْبَتُوا هَذِهِ الْأَلْفَ بَعْدَ الْوَاوِ لِأَنَّهُمْ عَافُوا الْإِلْتِبَاسَ بِمَا بَعْدَهُ مِنَ الْكَلَامِ فَيَتَوَهَّمُ أَنَّهُ مِنْهُ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي كَفَرُوا وَفَعَلُوا وَأُورِدُوا وَنَزَلُوا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ فَحِيزَتِ الْوَاوُ قَبْلَهَا أَلْفُ الْوَصْلِ وَالْحَقْوَا هَذِهِ الْأَلْفَ فِي مِثْلِ يَدْعُوا يَغْزُوا.

ومن اوزان الإلحاق المشهورة

أولاً: أوزان الثلاثي الملحق

أ- الملحق بالرباعي:

1- ما ألحق بـ (فَعَل) :

ويعد هذا الوزن أكثر أوزان الرباعي إلحاقاً به؛ لأنه يقع للأسماء والأفعال؛ نحو (جَعْفِر) و (دَخَرَج) فمما ألحق به:

(فَعَلَل) نحو (جَلَبَب) في الأفعال، و (قَرَدِد) في الأسماء.

و (فَوَعَل) نحو (جَوْرَب) في الأفعال، و (كُوَكِب) في الأسماء.

و (فَيَعَل) نحو (سَبَطَر) في الأفعال، و (فَيَصَل) في الأسماء.

و (فَعَوَل) نحو (هَرَوَل) في الأفعال، و (جَرَوَل) في الأسماء.

و (فَعِيل) نحو (شَرَيْف).

و (فَعَنَل) نحو (قَلَنَسَه) إذا ألبسه القلنسة.

و (فَعَلَى) نحو (سَلَقَى) في قولهم: سَلَقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ، أي: مَدَّه.

و (فَعَنَل) نحو (سَنَبَل) الرَّجُلُ التَّوْبَ، بمعنى: أَسْبَلَهُ، و (عَنَسَل) في الأسماء.

و (فَعَلَن) نحو (رَعَشَن) وهو المرتعش.

و (سَفَعَل) نحو (سَنَبَس) بمعنى: نَبَسَ، إذا أسرع.

و (فَعَلَس) نحو (خَلَبَس) بمعنى: خَلَبَهُ؛ أي: فَتَنَهُ.

2- ما ألحق بـ (فَعَلَل) نحو (جُوْدَر) :

(فُعَلَل) نحو (فُعُدُد).

و (فُعَلَم) نحو (زُرُقَم).

3- ما ألحق بـ (فَعِيل) نحو (زَبْرَج) :

(فَعِيلَم) نحو (دَلِقَم) وهي الهرمة من النوق.

4- ما ألحق بـ (فَعَلَل) نحو (ضِفْدَع) :

(فَعَوَل) نحو (خِرْوَع) وهو نوع من النباتات.

و (فَعَلَى) نحو (مِعْرَى).

5- ما ألحق بـ (فَعَلَل) نحو (جُوْدَر) وهو ما أثبتته الكوفيون:

(فُعَلَل) نحو (سُوْدِد).

ب- الملحق بالخماسي:

(فَعَلَعَل) نحو (صَمَحَمَح) ألحق بـ (فَعَلَل) كـ (سَفَرَجَل).

- (فَعَوَّلَ) نحو (عَثَوْتُ) وهو الكثير اللحم ألقى - أيضاً - بـ (فَعَلَّلَ) .
 (فَعَلَّى) نحو (حَبَنَطَى) وهو - أيضاً - ملحق بـ (فَعَلَّلَ) .
 (إِفْعَلَّ) نحو (إِرْدَبَّ) ألقى بـ (فَعَلَّلَ) كـ (جِرَدَخَلِ) .
 (إِنْفَعَلَ) نحو (أَنْقَحَلِ) ألقى - أيضاً - بـ (فَعَلَّلَ) .
 (نَفَوَّلَ) نحو (نَحَوَّرَشِ) للجرؤ إذا تحرك فَخَدَشَ؛ وهو ملحق بـ (فَعَلَّلَ) نحو (جَحْمَرَشِ) .
 (فَعْنَعَلَ) نحو: (عَقَنَّقَلِ) و (عَصَنَصَرَ) ألقى بـ (فَعَلَّلَ) .

ج- الملحق بمزيد الرباعيِّ

- 1- (فَعَوَّلَ) نحو (جَبَوَّنَ) - اسم وادٍ - ألقى بـ (فَعَوَّلَ) كـ (حَبَوَكِرِ) وهو الداهية.
- 2- (فَعُولُ) نحو (بُهُولُ) ألقى بـ (فَعُولُ) كـ (عَصْفُورِ) .
- 3- (فُعَلَّلَ) نحو (فُرَطَاطِ) وهو الداهية، وغيرها - ألقى بـ (فُعَلَّلَ) كـ (فُرَطَاسِ) .
- 4- (فَعُولُ) نحو (حَلْكَوَكِ) شديد السواد - ألقى بـ (فَعُولُ) كـ (قَرَبُوسِ) .
- 5- (فَعَيَّوَلَ) نحو (عَدْيُوطِ) وهو من يُحْدِثُ عند الجماع؛ ألقى بـ (فَعُولُ) كـ (فِرْدَوْسِ) .
- 6- (أَفْعَلَّأَ) نحو (أَحْبَنَطَأَ) ألقى بـ (أَفْعَلَّلَ) كـ (أَحْرَنَجَمَ) .
- 7- (أَفْعَلَّى) نحو (أَسَلَنَّقَى) ألقى بـ (أَفْعَلَّلَ) كـ (أَحْرَنَجَمَ) .
- 8- (أَفْعَلَّلَ) نحو (أَقَعَنَسَسَ) ألقى بـ (أَفْعَلَّلَ) كـ (أَحْرَنَجَمَ) .
- 9- (أَفُوَّعَلَ) نحو (أَكُوَهَدَّ) الفَرَحُ إذا ارتعد؛ ملحق بـ (أَفْعَلَّلَ) كـ (أَسْبَطَرَ) .
- 10- (أَفْعُولُ) نحو (أَمْلُودِ) وهو النَّاعِمُ؛ ألقى بـ (فُعُولُ) كـ (عُسْلُوجِ) وهو الغَضُّ النَّاعِمُ.
- 11- (إِفْعِيلِ) نحو (إِمْلِيدِ) وهو النَّاعِمُ - أيضاً - ألقى بـ (فَعْلِيلِ) كـ (قَطْمِيرِ) .
- 12- (إِفْعُولُ) نحو (إِدْرُؤِنِ) وهو أصل الشَّيء، ألقى بـ (فَعُولُ)